

ويسكب زيتَه وغناؤه بحليبيها الصافي
يعكّره، تغص به حلوق صغارها،
يمشون تحت ييارق العشرين
وتحت ييارق العشرين . . أعبّر بحرّها للكهف سكرانا
تصلصل في يدي الكاسات بالأحلام واللّقة
فتذهلني عن الخبز الغريب الطعم حين
يغوص في الآلام .
ترجُ الريحُ صمتَ الكهف، يلمع بارقٌ،
عينان تلتمعان في الظلمة
وتوقظني على عيّن ترتعشان . . تبتعدان . . تنطفئان
دخانُهما ييارق عاميَ العشرين .
وشيء من خلال الصمت شد لصدّره صدري،
وخاصرني
جدائل شعره شوك يغوص . . يغوص في قلبي